

قناديل الصلاة #31 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

قناديل الصلاة مشاهدات في منازل الجمال تأليف فريد الأنصاري مطالع الكوكب الدري يا ايها الفلك السيارة عبر مواقيت الصلاة هذه ازمة التجلي في مدارك الفاني. مطالع انوار تشرق على قلبك السالك بمقامات التحرر من معتقد - [00:00:00](#)

في العمر فتهبك احوال ذوق لكوثر الحياة الفياض. خمسة مطالع يا صاح كافية لامداد سماء بتجليات من نور دري. لا تتوقف انهاره ابدأ. فالبدار البدار يا سالك باوقات المطالع فقد جمعت كل الخير من تجليات الجمال. وما بقي بعدها الا التيه في فيافي الضلال. عجا واي كوكب هذا الذي - [00:00:25](#)

يرحل في مداره مجذوبا الى جاذبيته. ثم يتخلف عن مطالعه. كيف وها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كان الوقت فكانت الصلاة وانما الوقت هو الصلاة. فتدبر الانسان هذا الجرم الكوني الصغير. كان المفروض فيه ان يدور بفلكه كسائر الاجرام السيارة في الكون طوعا لا كرم - [00:00:55](#)

ولكن لو كان يدري ان هذه الاية العظيمة تضع الانسان في مداره الطبيعي ليسلك سبيله الى ربه ذللا. ان الصلاة كانت على كتابا موقوتا وما الانسان ان لم يكن هو هذا العمر المحدود بداية ونهاية وبينهما يوجد شيء اسمه انسان. فتأمل - [00:01:23](#)

وانما الصلوات الخمس مواقيت لرموز التحولات الزمنية. فالفجر بدء وبه تبدأ الحياة. وما بدأ شيء لا لينتهي والفجر اسم وقت قبل ان يكون اسم صلاة. لاننا انما نعبد الله بالوقت وانما الوقت هو الصلاة - [00:01:49](#)

لذلك كان المنادي الاول ينادي لتسجيل ميلاد اللحظة الاولى من لحظات النهار صلاة لله رب العالمين الذي انعم عليك بالبدء انعم بالحياة فاملاً رثتيك يا سالك بالنفس الاول من صلاة الميلاد. ميلاد الحياة ويا - [00:02:09](#)

خيبة من نام عن شهود النبع الاول من عين الصفاء من بعد الوقت ماء مسنونا وهل يكرع الكارعون في اخر الماء الا غسالة الاولين السابقين ويدور الكوكب العابد في مداره هونا حتى اذا توسطت الشمس كبد السماء اشرأت الاعناق لسماع المؤذن يعلن - [00:02:29](#)

بدأ الزوال وانقلاب الظل الى الجهة الاخرى. فزوال الشمس هو بداية العد العكسي لعمر الانسان. فمزدشا فجره وهو يعد عدا تصاعديا. حتى اذا زالت الشمس وامتد الظل قليلا الى الجهة الاخرى بدأ الانحدار - [00:02:53](#)

فرارا الى الله فرارا. تشهد منتصف عمرك صلاة ظهر. فما بقي اكثر مما سلخت من انفاس. ذلك هو التحول الفلكي الثاني محطة كبرى من محطات الزمن الارضي. تشهدها عابدا لا شاردا عن باب الله - [00:03:12](#)

حتى اذا صار الظل مثل طول كل قامة امتد عنها. دخل العصر وبدأ ينذر بقرب الافول. وما العصر الا انذار لك يا سالك ان لم يبق لك من العمر الا لحظات. وتنتهي الاضواء الى ظلمة القبر. ماذا اعددت لذلك البيت الموحش - [00:03:32](#)

من مؤنسات والعصر محطة فلكية اخرى ينعصر فيها الزمن انعصارا ليشهد تحول الشمس الى استراحة الاصيل ذلك اخر خير الزاد اذا من سبحات النهار. ليس بعدها الا مسك الختام. ومن هنا النذير الشديد لمن غفل عن هذه الساعة الفاصلة - [00:03:52](#)

لحظة او لحيلة لا تدري كيف ويكون الغروب فيا لاشجان الغروب! هنالك تشهد كيف يموت الضوء بل كيف تموت الحياة وتضلي وانما المغرب غروب تلك هي الحقيقة الاولى التي نطق بها الفجر مستفجر عن انواره لو يبصر الناظرون. فما البدء الا علامة للختام -

[00:04:13](#)

فيا عبد ما احرك عن شهود حقيقتك. هذا الكون كله الان يغرب ولا عودة للحظة ماتت. لا عودة لها ابدأ فالمغرب محطة فلكية من

تحويلات الازمنة تشهدها صلاة خاتمة للاضواء وفاتحة للعتامات - [00:04:38](#)

فانما هي لحظة واحدة ويزحف الظلام وما العشاء الا عتمة. عتمة تدلج فيها الى الله بالعشاء صلاة سارية. ولولا قنديلها الجميل لما كان للساري في ظلمة الليل من نور فانما العشاء من العشاء. حيث العتمة تمنع ابصار العين الا قليلا. فاوقد تراتيل الصلاة - 00:04:58

يا صاح تشرق مصابيح الروح بمسراك امانا ملائكيا يحفظك حتى الصباح. تلك اذا هي الصلوات الخمس اوقات للتحويلات الفلكية الكبرى نعوذها بالصلاة عدا. الم اقل لك يا صاح كان الوقت فكانت - 00:05:23

وانما الوقت هو الصلاة. نعوذ بالصلاة عدا ذلك ان الاوقات الخمسة رموز لليوم كله. فجرا فظهرها فعصرها فمغربا فعشاء. فماذا بقي بعد ذلك من الوقت الا امتدادات لهذه او تلك. فالوقت كله اذا هو الصلاة. انت تصلي الاوقات الخمسة. اذا انت تصلي العمر كله - 00:05:43

قلت العمر كله وانما فرض الله الصلاة عمرا لا حركة ولا سكنة الا صلاة. الم يفرضها عز وجل اول ما فرضها خمسين صلاة ثم خففها الى خمس كل وقت منها ينوب عن عشرة اوقات فانما الحسنة في - 00:06:08

بعشر امثالها ان تعبد الله بالوقت يعني انك تعبد به مهجتك. وما المهجة الا العمر؟ وما العمر الا زمن؟ وما الزمن الا اعوام وما الاعوام الا اشهر وما الاشهر الا ايام وما الايام الا ساعات وما الساعات الا دقائق وما الدقائق الا - 00:06:28

اخواني فما عمرك يا ابن ادم دقائق قلب المرء قائمة له ان الحياة دقائق وثواني. هكذا اذا تعبد الله بالاوقات الخمسة. يعني انك تعبد به بالعمر كله. تنشر مهجتك بين يديه تعالى وقتا وقتا. او قل - 00:06:50

نبضا نبضا. ما دام هذا الفلك يعبر العمر الى ربه هونا. اما ان يفوتك وقت فيعني انك قد خرجت عن مدارك فانظر اي حافة من الفراغ العاصف تنتظرك. واي قوة بعد ذلك ستعود بك الى هدوء المدار. ان يفوتك وقت - 00:07:10

يعني انك فقدت جزءا من العمر. وفاقد الجزء فاقد لكل لزوما. ومن ذا قدير على استعادة الزمن الراكض الى وراء. ولقد قال الفقهاء لفعل الصلاة اذا كان في الوقت اداء. واذا كان بعد الوقت قضاء. لان - 00:07:30

الذي يقضي لا يؤدي ابدأ. هل يمكنك استعادة الوقت؟ هل يمكنك استعادة التاريخ هل يمكنك ان تعيش اللحظة مرتين؟ ولقد صدقوا في الحكمة القديمة اذ قالوا لا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين. لو لم - 00:07:50

الصلاة وقتا لاممكنك ان تفعل ذلك على سبيل التشبيه والتقريب. اما وانها وقت فانك لن تفعل. وانما الذي تفعله انك تعوض تعويضا. وما كان العوض بعذر او بغير عذر ليكون كالاصل ابدأ. لسبب بسيط - 00:08:07

هو ان المسألة وقت. فانظر لو انك لم تأكل طعام عشائك حتى كان الصبح ثم طلبته. ا تكون حينئذ تتعشى تفضل. طبعا انك لن تتعشى عشاءك ذاك بعد ابدأ. ولو كان الطعام هو عين الطعام لسبب بسيط هو ان المسألة - 00:08:27

وقت ولا صلاة تقوت فتؤدي بعد ذلك. وانما فرصتك الوحيدة هي ان تقضي ان جاز لك قضاء وشتان شتان اداء وقضاء الم اقل لك كان الوقت فكانت الصلاة وانما الوقت هو الصلاة - 00:08:47

ابسط كفك يا صاح حتى لا تنسى. ثم اعقد اصابعك الخمسة الواحدة تلو الاخر لعد التجليات الوضاعة ربيعا ربيعا تجليات المطلع الاول هذا الحداء الهادي الصادر عن اول طيور السحر - 00:09:06

ينساب عذوبة وجمالا عبر نسيم مسكي الاريح. هل تشم شيئا؟ وحدهم المحبون الان يشمون. لانهم الساعة يقظون. قد غادروا فروشهم مع اخر هديل الليل الساجي. فنهضوا يشهدون مولد النفس الاول - 00:09:26

البكور من قديم السواد الغامق الجميل. تتشكل براعم ذات اشعاع رمادي. ثم تتفتح ريقات تفيض زرقاة عميقة فتنتشر قليلا في عرض الافق. ثم تنمو الوردة متفتحة في خفاء. شيئا فشيئا تبث في الفضاء - 00:09:46

انفاس الحياة وما هي الا لحظات حتى يفيض قلبها النابض على الكون كله بنور فضي. يتدفق مثل الشلال او مثل ذوب البلور الصافي. ايذانا باقتراب وصول الخيول الاولى لموكب الشمس - 00:10:08

كان هذا الغصن السالك يبدو في تجليات الزرقاة الاولى كشبح ادركه صبح السرى على اعتاب ديار الحبيب السكون رائقا ورائعا لكنه سكون يخفي بقلب المحب شوقا قلقا كان كأنما ينتظر شيئا وهو يشهد افول اخر النجوم. لحظة ويكون الاذان. فينفجر سيل الحياة الفضى - 00:10:27

نهرًا يتدفق بضوء بهيج يمسح شيئًا فشيئًا غبش الوجود ويصيح الحمام الولهان. يغرد وهنا بصوته الشجي. الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم ويمضي النداء صدى يمتد في الفضاء. ينثر الخير والسلام حول خيام المدلجين. كانت الدوالي في صفوف الصلاة متشابكة - [00:10:55](#)

الاعصان تنسج خمائل من نور وهي تعانق باجنحتها الارضية اجنحة ملائكة السماء. احتفالًا الفجر فاشهدي يا خوافق السالكين جمالية البكور الاولى. ان قرآن الفجر كان مشهودًا هذا اوان البهجة العلوية. واحتفال الارواح بالنور الملائكي. فزاحمي يا ضلوع المحبين قناديل السماء. فان - [00:11:21](#)

الملائكة تغمر الصفوف بانس الربيع. فتتفتح القلوب احوالا تدور حول جداول الصدق واليقين. هنا صلاة الفجر فاملأ كأسك يا صاحب ترياق الشهد المشهود. كان ابو هريرة رضي الله عنه فاتحًا قلبه وبصره - [00:11:51](#)

وهو يصغي لحرير النور يتفرق من مشكاة النبوة. فيعمر المسجد بقناديل ينبض زيتها خوفًا ورجاء ثم ينثر الصحابي الجليل جواهر الدر اشعة تعبر فوق رؤوس الاجيال. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:11](#)

كما يقول تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسًا وعشرين درجة قال وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودًا. فواحسرتاه عليك ايها الطين - [00:12:32](#)

الخامل في تنونة العلق كيف تبالغ في قتل حياتك وخنق انفاسك عن شهود طلائع الفجر كيف تنفي نفسك عن رياض الحياة الريانة بمذائح الطير الصادحة من مشارف الشلال الرباني وتغيب - [00:12:56](#)

اه فتغيب عنك الحياة. ولم يأت قط من اتى بعد فوات الاوان. فعلى اي جنب تنام بعد ذلك ايها انسان نعم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوًا - [00:13:14](#)

كيف ذلك يا رسول الله؟ من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله. فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء. فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم - [00:13:32](#)

الاف املني نوحك يا حماسة القلب شجن وشجنا. وانثري روحك انفاسًا فجرية اللون بين يدي مولاك. فرقا ان ليغمر سيل الطين اذان الاعصان الوسنا. فيمر اريج الحياة وهي غائبة في غيابات اللحظة المواد - [00:13:49](#)

وللتجليات الاولى من مطلع الفلق البهيج. ضفتان من ضفاف الزمن الارضي. من استفتح الصلاة بينهما ولجأ الى زمن الغيب ثر تنال من عطاء ربه سر الحياة يومه كاملاً مغمور الخطوات الى صلاة الصبح يا عبد بشوق الحبيب - [00:14:09](#)

وانقل الاقدام على خفقات القلب الفواحة انسا ورجاء تتل من فيض المولى كرامات الصالحين. واي كرامة اعظم من احياء ما قد فات. اوليس من صلى العشاء في جماعة كأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله. فاي كوكب هذا الذي ينسى استدراارًا - [00:14:31](#)

نور الله عند المطلع الاول ويشرد عن هداه بمداره الراحل الى الله. اذا يقضي ابده في ظلمات اليوم الرهيب فيا ايها الطير المتبتل خوفا وطمعا. اوقد مصابيحك فجرا. ان الحبيب محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

وعدك بشائر نور كامل. رافضه زيت الخطوات المدلجة فجرا الى الصلاة. انها الخطوات الخافقات صبحا الموريات قدحا تتفتق بهجة وسرورا يملأن عليك المكان والزمان. فاغرف من بشائر النبوة يا صاح - [00:15:16](#)

ان بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة سابق ظلالك يا غصن الى مقام النور. فانه ليس دون البشارة الا الخسارة. فالجمال السرمدي بابه قوس بارقة في ظلمة مختصرة لا يستثقلها الا من غفا عن غدران النور النبوي فضاع في التيه وليس صلاة اثقل - [00:15:36](#)

على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء. ولو يعلمون ما فيهما لاتوها ولو حبوًا هذا اذا فصلا الله وسلامه عليك يا رسول الله ركعتان من القرآن الصالح تفريدا وتغريدا بعد ركعتين نافلة كافية لامداد جناحك يا قلبي بمقام - [00:16:02](#)

البسط غدوتك كلها. فاجني ما تشاء من زاد الطريق. ما دمت في حدائق الله الفسيحة. وارتق شجرة النور العالية مرتلا فهذا مقام

تطول فيه القراءة حتى اذا اسفرت السماء عن ضياء النهار كنت جاهزا لخوض - 00:16:24

ثمار الحياة بجناح ملؤه العزم القوي والامل الكبير تجليات المطلع الثاني ها انت ذا بعد غدوة لاهثة في معترك الحياة الى الظل في الظهيرة. وقد علما اجنحتك الغبار تننفس فتنبعث من جوفك رائحة الحرائق. مما الهب جوانحك - 00:16:44

طيلة هذه الغداة من اعمال ذات شغب واموال ذات لهب. كم كنت تتقي السنهتا يا عامل وانت تركض بفرك بين جيوشها وما كان فرك مهرا ولا ربه غمرا. ولكن لكل جواد كبوة ولكل فارس هفوة - 00:17:09

وتعود جريح القلب ثقيل الجناح. تستريح من حر الهجيرة. تبحث حائرا عن جرعة ماء عساك تدخل المعركة من جديد فيومك لما ينتهي والمدافعة ما تزال حامية الوطيس. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - 00:17:29

فسدت الارض ثم ينتشلك الازان من حيرتك. وتصغي لنداء الصلاة كان الصداح ينبعث من شلال صافي الامواج. فتقترب شيئا فشيئا من بوابة المسجد. حتى تحط بجناحك على غصنك المرهق وتدخل تحت دقات الشلال - 00:17:49

يعني الوضوء احياء جديدا لانفاسك الحارة. حتى اذا اكملت تلميع غرتك وتحجيلك. تفتحت الازهار من طيبة الاريح وهب الشوق بقلبك مندفعاً الى لقاء الحبيب الشمس الان تزول عن وسط السماء قليلا. مؤذنة بموعد التجلي الثاني. فتنتقل طيور الهاجرة تحت اشعة الشمس - 00:18:10

مبللة الريش بماء الوضوء كانت اشواقها تملأ عليها كيائها. فمز توضأت ما عاد فيها عرق يشعر بلسعات القيظ ولا بحر الهجير وللوضوء رشح البرد والسلام على الاغصان. ثم تخفق الاجنحة مهجرة الى صلاة الظهر - 00:18:37

الا تعسا لك ايها الجناح القابع في ظلك النتن ترزح باوساخك بعيدا عن كوتر الصلاة فما زلت تملأ بطنك بطعام من ثقيل وتخدر خشبتك بنوم ثقيل فتركن عند هاجرتك الى حزب الشيطان تأكل من ماله لها ودخانا - 00:18:58

واسفاه على اجنحة ظلت طريقها الى قوتها. فلم ترحل الى استدراار النور ساعة الهدى. وللتهجير الى صلاة ظهر احوال واذواق تفتح للبصر المرهف اقواس الافاق. فيولد الربيع بالغصن السقيم من جديد. اه - 00:19:19

ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. اي في التبكير الى صلاة الظهر على ما احولك الساعة يا سالك الى لحظة وصال تستمد منها القوة لخوض غمار الحياة. لحظة من تجليات - 00:19:39

الملك اللطيف على فؤادك الضعيف. فغداة واحدة تضرب في عمق اللهب والدخان كافية لالتلاف ما رشح من انداء الفجر على اوراق غصنك العابد. فيا صاحي عد الى مولاك ان اقواس الصلاة قناديل تشرق من اعفاقها - 00:19:56

ربيعا لا يفنى ابدا. ولصلاة الظهر جمال الرشفة الثانية من كوتر النور تعود اذا والعود احمد العود والحنين يملأك الى ما عرفت. لا الى ما لم تعرف. والى ما ذقت. لا الى ما لم تذق. لكن بحال غير الحال - 00:20:16

وبوجد غير الوجد. ولكل يوم ملف وحساب. فقد كانت صلاة الفجر محطة انطلاق الجناح الراجي فضل مولاه حتى اذا عرق ما عرق. وخاض ما خاض. عاد في الهجيرة يابس العود. يرجو رحمة مولاه. هذا صدر النهار - 00:20:36

فاجعل من صلاتك يا عابد اربعة معارج. تبث فيها حزنك وشكواك الى الله سرا. فالطريق امامك تهب عواطفك نصفها من كل جهاتك الاربعة فطهر ثيابك بالنور التام تطهيرا. عسى ان تكمل السير سليما الى واحة الله - 00:20:56

وتفتح قوس الصلاة فتشرق التجليات من جديد ويشب البهاء في ومضة الكوكب الدري عند مطلعته الجديد كان اتصالك بمولاك في واحة الظهيرة فرصة ثانية لاستدراار انوار التأييد والتسيد. تضمد بها الجراح - 00:21:16

وتتزود لغوائل ما بقي من عراك. فادخل اعتاب الرحمة يا صاح. وارقي الى مقام الفقر. مستنصرا بالله فانه هو الملك الرزاق ذو القوة المتين. ادخل اليه عبر اربع ركعات كاملات. عسى ان تستكفي بهن لاستدراك - 00:21:36

ما فاد والتأهب لما هو ات تجليات المطلع الثالث الشمس الان تنحني في الفضاء راکعة فتنتشر الظلال مسبحة في كل مكان. فلكل غصن او طلل ظل في الارض طوله مثل قامته وزيادة. حتى الاعشاب الصغيرة بسطت على المراعي نقوشا من لون الهدوء -

00:21:56

فكل شيء يعود الى سكونه. لكنك وحدك يا سالك ما زلت تضرب في صخب الحياة وتدافع ادخنة اللهب هنا وهناك. حتى اذا غيض نبع الروح بقلبك ونضب الماء المستسقى من صلاة الظهر - [00:22:24](#) بابخرة العطش الله من فؤادك. فتتطلع بعينيك الداعيتين الى السماء تستدر الرحمت وما هي الا لحظات حتى ينهمر الاذان وتأوب الى المسجد من جديد كان الكوكب يتحرك هذه المرة بصعوبة. فادخنة الاسواق قد كثفت سرادقها. وادخلت فضاء المدار بالغبار -

[00:22:42](#)

فحاصرت اجنحة المحبين العصر وقت يشتعل فيه وطيس المال والاعمال. فلكل دقيقة وزن ساعة من زمن الغداة. وللشمس اعتصار في وهج العصر لم تزل تذوب فيه قطرة فقطرة. حتى تفنى في الغروب - [00:23:09](#) غفلة واحدة منك يا سالك بعد الاذان ويكون نهارك قد فات. فلا عصر بعده الى يوم الحساب فالقي ما في يدك وانفض بنائك من رماد الحياة الفانية. وادخل شلال الفلاح. فالكون كله يصدق الساعة عن - [00:23:29](#) على الفلاح حي على الفلاح ثم ترشك ببيانات النبوة رشا مباركا يروي جفاف روحك الحزين ان هذه الصلاة يعني صلاة العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها. فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين - [00:23:49](#) ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد اول نجم يبرز بعيد الغروب. يشهد على موت وعلى ميلاد الليل اجيال من الامم قبل هذه الامة كانت تقيم الصلاة. اغواها الشيطان فاغفت لدى بارقة العصر. فظلت - [00:24:09](#) هالطريق وللعصر احتفال مثل احتفال الفجر الملائكي. فوحسرة على من فاتته فتوحات النور يا ايتهى الاغصان العجفاء اورقي لبهجة الاوراد ندا وريحانا. فانه يتعاقبون فيكم ملائكة ليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر - [00:24:31](#) ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. فيا ايها الباني حصن الزخرف من خفقات العمر الفاني. لك اللحظة - [00:24:58](#) ان تخلد معمارك او ان تنسفه نسفا. فوقفه خاشعة عند العصر بين يدي ربك عز وجل. تدركها قبل قبول الشمس تفتح لك باب الخلود. واما من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - [00:25:18](#) اوعى تنسى عجباً واي عين هذه التي تغفو؟ واي ذاكرة هذه التي تشرذ؟ واي قلب هذا الذي يلهو عند اللحظة الحاسمة كيف وها ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله اي فقدهم. الا يا طير جرد - [00:25:35](#) من دخان التراب وانفض جناحك من غبار الغفلة وارحل الى مولاك. هذا زادك قد نفذ. والطريق امامك صحاري وقفار والمولى يدعوك الساعة الى مائدة تدلت اغصانها دانية القطاف. عراجين وضاء وعناقيد - [00:25:55](#) تروي بنورها الرقراق حشا الفؤاد اللاهث في قيظ النوى والسراب. فاروح دائك انسا وتغريدا قبل الاصيل هذا باب الوصول الخفي. تقضي المناجاة فيه سرا عبر اربع ركعات. الى اخر درجة من معراج النهار. بدءا - [00:26:15](#) قم بالفجر حتى صلاة العصر. ثم تكبر فاذا بك ساجد لدى الاعتبار العليا. هنالك تنهل ببصرك من جمال لا تضام في وصال المحبوب شيئا كان جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه يتذكر اشراقات التجلي ذات ليلة قمراء بمجلس عزيز من مجلس - [00:26:37](#) جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينشر ازهار المحبة على طريق الله وسط حلقة من التابعين فهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم - [00:27:01](#) ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:27:21](#) بها وتومض في القلب السائر بشارتان قصور الجنة ولقاء الملك الكريم. هنا صلاة العصر هنا واسطة العقد ساعة اكتمال البدر عبر طول المدار. فارشف كأسك يا عابد وذوق معنى صلاة العصر. ثم اركب جناح الروح - [00:27:41](#) وادور عبر مواجيد العمر قائما في صفوف السالكين. قائما لله رب العالمين. وادخل فضاء الربيع الابد حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين تجليات المطلع الرابع ويطلع الشاهد في السماء - [00:28:03](#)

نجما فضي النبضات كانت الشمس قد توارت بالحجاب اقفلت اسراب الطيور رائحة الى اوكارها. وقد سالت الوان الشفق الغارب على اجنحتها طهورا المذاق يفتح نظر القلب مباشرة على عالم الاخرة. كل شيء يرحل في هذا الوجود. فلا - [00:28:27](#)

بغير رواح كان النهار عمرا مصغرا بكل مراحلها. منذ تفتق برعما فجرى اللون. حتى شب ثم شاخ فمات وتأوب الى ذاتك بعد سكون عاصفة النهار. تجر جناحك المتعب وتصغي الى شجا قلبك الجريح. وهو يودع - [00:28:53](#)

ورقة اخرى من اوراق غصنه الصغير بخفقات تذوب تترى في الشفق الحزين كان الاذان نسима طيبا. يحدو الفؤاد الجريح بروح الله الى رياض الله. فيمتلى الغصن ندا من رشحه الكريم - [00:29:16](#)

ويهتز املا وشوقا الى عفوه الحليم. الا وانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فتشعر بالراحة تنساب خفة وطمأنينة بين جناحك. وتنطلق الحناجر مغردة في سيرها بدعاء مساء الجميل تدعو منيعة الى اله. امسينا وامسى الملك لله. والحمد لله لا اله الا الله وحده - [00:29:35](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ربي اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. رب - [00:30:06](#)

اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. ربي اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر فيا قلب فراا الى الحي القيوم. الملك الذي لا يزول. وادخل على مولاك ممسيا من باب صلاة خاتمة - [00:30:23](#)

النهار وفاتحة الليل فهذه لحظة فاصلة بين عالمين لكل عالم منهما احواله واذواقه الغروب لحظة لها ما لها في موازين العبد السالك فكيف انت اذ تنثر دمعتي فراق ولقاء على صفحات عمرك الراحل؟ كيف انت اذ توقظ قنديل الصلاة محتفل - [00:30:41](#)

بغروب النهار وانت ترتل الشجى بين خوف ورجاء وتتميز اللحظة بصلاتها الثلاثية تختم بها مدارج النهار لتفتح مدارج فضاء اخر من الجهة لمدارك فاختم يا عبد نهارك موترا بصلاتك فانما جعل الوتر خاتمة وصلاة المغرب وتر النهار - [00:31:09](#)

وان عملا لا ختم عليه لهو عمل ابتر الله اكبر ويصدق الطير بالقرآن جهرا. يعلن للناس حقيقة الكون الغاربة ايان مرساها. فتحلق الطيور تجأ الى مولاها. عساها تستنير برضا وجهه الكريم. ويتحول المحيط الكوني من مشرقه - [00:31:35](#)

الى مغربه تنبيهها للغافلين. فتقفل اجرام وتبرز اخرى. وتشهد ان لا شيء يبقى. فلكل شروق غروب وانما الباقي هو رب المشارق والمغارب. ولله المشرق والمغرب. فايما تولوا فثم وجه الله - [00:32:00](#)

ان الله واسع عليم ويوقد العبد قنديل الصلاة. مستأنسا بنور الله وتبقى اجنحة اخرى ظلت تعبد اشعة الشمس في معبد المال والاعمال تخطب ليلها حيرة بغير انيس وللمحب صوت شجي يتدفق بالقرآن. فينتشر الهدى انوارا. تدعو الحائرين الى الله. يا ايها الجناح الشارد - [00:32:20](#)

هذا نهارك قد افل. وما يدريك لعل الدور عليك. فهذه اوراق غصنك الفاني بدأت تتلاشى. فاسلك فضائل الاجنحة الالية الى الله قبل فوات الاوان. واشهد مع العباد المهتدين توبة الغروب - [00:32:48](#)

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:33:06](#)

ويدلج المحبون الى الله هونا تحفهم قناديل الانس ويحدوهم جمال الرجاء تجليات المطلع الخامس الان يطفو سواد الليل الساجي على اخر اثار النهار ويمحو الشفقة الدامعة على المغارب. ويزرع الافق الاعلى نجوما ذرية الوميض. ثم يبدأ احتفال السالكين - [00:33:24](#)

انطلاق لحظة السرعة كان الليل قد سكن. واوت الانفاس الى كهوفها وانقطعت اصداء الضفادع الا قليلا. وللجساد الساعة ارتخاء لقاء على ارائك الراحة من بعد ما مسها من لغوب النهار تتربع عشاء ساخنا او تنثر ثرثرتها في سمر - [00:33:53](#)

المتعبين او تتملى اخبار الدنيا من شاشة او مذياع في كسل يعتقل اجفانها الذابلة شيئا فشيئا حتى تستسلم لمنامها اما الذاكرون العاملون فهم القليل. فاي نداء هذا الذي يمكن ان ينهضها الان - [00:34:15](#)

وتغوص في ذاتك يا عبد في ارتقاب وقت الصلاة مسترجعا صور المعارك من الغداة حتى المساء تقف عند عندها فوات القلب وكبوات الخطي فتشعر بالادران تثقل جناحك وتعلو سعفك المخدر بالتعب - [00:34:36](#)

وتتوق الى شلال الرحمة وجداول الغفران. حتى اذا غمر الاذان دلجة السالكين بنوره. قمت تلتمس بشائر الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم. المتجلية على قلوب المحبين في عتمات الطريق. فتنهمر الكلمات النبوية - [00:34:55](#)

على غصنك برذاذ من نشاط الروح. ان بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة كانت الاغصان قد استراحت الى جذوعها. فذاقت طعم الاسترخاء بما علاها من غبار النهار. ولكن يابى - [00:35:15](#)

عليها الله الا ان تنام طاهرة الزهور. ريانة العروق نادية الافنان. فيلاحقها صدى النذير بالحقيقة عميقة مخرجا اياها من دلجة اللحظة الى فضاء النور الضارب في اعماق الكون. الله اكبر الله اكبر - [00:35:36](#)

وتتواتر صور الحقيقة الكبرى في نشيد الاتقياء. ثم يبادر المقربون بترك الاوكار ونفض السمر. وتنساب الى قناديل الصلاة من جديد وانما وقت التجلي الخامس في مدار العبد السالك هو عمق الليل الساجي. يبدأ منه عفو الله بعد مغيب الشفقة - [00:35:57](#)

ويكتمل منه فضل الله باكتمال ثلث الليل الاول او نصفه. وللحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم اشارة علم للمحبين قال الصحابي الخدم انس بن مالك رضي الله عنه اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا - [00:36:20](#)

اما انكم في صلاة ما انتظرتموها قال انس كأني انظر الى وبيص خاتمه ليلة اذن وللذكرى الطيبة ارتسام جميل بقلب العبد المحب. حتى بريق الخاتم الفضي في يده عليه الصلاة والسلام كان له - [00:36:48](#)

له حظ من الحنين وكيف لا وهذا الصحابي المشوق يملأ عينيه من انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتلقى منه كلمات النبوة الطاهرة بكل جوارحه. فلا يغيب عن قلبه شيء من هيئة النبي عليه الصلاة - [00:37:08](#)

والسلام وينصر المصطفى صلى الله عليه وسلم حكمة الخير في سماء الامة نجما دريا يضيء الى يوم القيامة هدى للمتبتلين. لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه - [00:37:28](#)

فما سر ذلك يا رسول الله قال لانكم قد فضلتم بها على سائر الامم. ولم تصلها امة قبلكم الله اكبر يا لجمال التفرد في عبادة الملك الودود. ويا لكرم تفضيله لامة الغر المحجلين. فانهل من جداول - [00:37:50](#)

احسانه يا صاحي انوارا فريدة المنابع. واسجد لمولك في غسق الليل شاكرا لانعمه ولصلاة العشاء تجليات الصفاء واريح الاتقياء ينتشر في مسالك النور المناسبة في سكون المحبة. عروجا الى مقام الصديقين - [00:38:11](#)

كل الزهور تقبض انفاسها ليلا الا مسك الليل الفائح من شجر ليك فهو وحده يبسط ازهاره الندية عند الليل فيرسل اريجيه الذكي الى كل مكان ويصنع من اللحظة الداجية حفلة من انوار الطيب. تجول بمواكب المحبين في مملكة الله. عبر رحلة - [00:38:32](#)

ليلكية الجمال ملانكية الحدى. فترحل الارواح لاكتشاف كنوز الرحمن بسامر الجلال. تلك كأس لا يتاح ارتشافها الا بدنجتين اثنتين. الفجر والعشاء. وان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا - [00:38:57](#)

هنا المطلع الخامس والاخير من مطالع الكوكب الدري. ميلاد افراح الروح في غفلة اللحظة الصاخبة. فلك يا صاحي ان تنال من انوار السكون بعظمة العشاء امواجا من وميض المعرفة بالله لها على القلب وقع القلوب - [00:39:24](#)

بلا صخب ولا جلب فاحرص يا صاحي على دخولها مع سرب الاجنحة المتوضئة. منتظما بجماعتها صفا في عقد الدرائم الملائكي تنل من مشكاة ناشئة الليل مصباح القانطين. اوليس من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل - [00:39:44](#)

ففجر ايهما المحب عيون الكوثر الليلي. اربع ركعات عبيقات باريج الجنة. تغرف في الركعتين ما تشاء من رقائق التراتيل جهرا. حتى تمتلى حدائق بربيع القرآن. ثم تسكن في الاخرتين تتأمل الجمال الخفي في عطاء الله سرا. مناجيا اياه في خشوع الشاكرين -

[00:40:07](#)

ذلك شلال الليل الوضاء. فكيف تنام يا غصن مثقلا بادرائك دون تطهر؟ كيف ترقد قبل ان تستدر تجليات الا ايهما الجناح الراحل بمدار

التعبد تلك المطالع الكوكب الدرّي الخمسة تجليات المدد الالهي بين ساعات الليل والنهار - 00:40:35

في مواقيت متوازنة الفواصل. تمد غصنك السالك بانداء الروح. عسى رياحينك تنجو من ادخنة الفحشاء المنكر وتبقى محفوظة

باجنحة الملائكة فمواقيت فلكك السيار يا قلب قد خلقت على وزان المطالع الخمسة. اي شرود عنها مهما قل يقع به - 00:40:58

انزلاق عن مدار الروح فاعتصمي يا طيور ببروج الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:41:23